ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب لا سيما الشيخين
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم
انه قيل للحسن حب ابي بكر وعمر سنة فقال لا بل فريضة وعن
مالك ابن انس انه قال كان السلف يعلمون اولادهم حب
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما كما يعلمون السورة من القران الرافضة
فجهلهم سلكوا خلاف هذا الطريق وتفرقوا على اهواء وبدع
بحسب ما ادت اليه اذهانهم فاسدة وافضت اعراضهم
الكاسدة فلهذا امنع الناظم من اتباع طريقتهم فقال فلا
تك رافضيا الى اخره عصمنا الله عن زيغ الظالمين وجعلنا
للهدا متبعين وحشرنا مع الذين انعم عليهم من النبيين
والصديقين والباقي قول الناظم باقي صحبه نقرا بالسكون
وان كان حقها النصب لكونه مفعولا مراعات لوزن
الشعر وكذا همزه اهل في قوله واهل بيته نقرا بالاجل
الوزن وان كانت همزة قطع والله اعلم بالصواب نظم
ولسكت حرب الصحابة فالذي جرا بينهم كان اجتهادا مجردا
فقد صح في الاخبار ان قتيلهم وقاتلهم في جنة الخلد خلدا
قد استقرت اراء المحققين من العلماء على ان البحث عن احوال
الصحابة رضي الله عنهم وما جرى بينهم من الموافقة والمخالفة

ليس من العقايد الدينيه والقواعد الكلية ولا ينفع با
الدين بل يضر باليقين فلنسكت عن الخوض في ذلك وما نقل
عنهم من الحروب والفتن فله محامل وتاويلات قال ابن دقيق
العيد في عقيدته وما نقل فيما شجر بينهم واختلفوا فيه فمنه
ما هو باطل وكذب فلا يلتفت اليه وكان صحيحا اولناه على احسن
التاويلات وطلبنا المخارج لان الثنا عليهم من الله سابق
وما نقل محتمل للتاويل والمشكوك لا يبطل بالمعلوم وقد جاء
في الحديث الصحيح ان عبد الخاطب ابن ابي بلتعه رضي الله
عنه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا النار
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لم يدخلها فانه شهد
بدارا والحديبيه وورد ايضا في الحديث الصحيح في قصة
حاطب المذكور لما اخبر قريش امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اعتذر فقبل النبي صلى الله عليه وسلم عذره قال عمر رضي الله عنه
دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه شهد بدارا وما يدريك لعل الله عز وجل اطلع
على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال بعض
الائمة كفى بهذا الحديث معظما لشان الصحابة رضي الله
عنهم وكافا كل لسان عن القول وما نعا كل قلب عن التهمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)